

ملخصات

هايدي دومريشر و بيتينا كولب: النموذج السوسيوثقافي للحمام و محيطه

تعرض هذه الدراسة جملة من الاستخدامات الاجتماعية للحمام و أهميته، و تعتقد الباحثتان أن هذا الفضاء ليس مجرد مكان ذو خصائص معمارية فحسب و إنما أيضاً عالم اجتماعي مصغر له أطره المحددة للحياة الاجتماعية داخله، مسير وفق قيم معلومة و خاضعاً لمجموعة من القواعد النمطية الخاصة بهذه المؤسسة. تستعمل الباحثتان طريقة المقابلة بواسطة الصورة، و قد سمحت هذه المقاربة الكيفية المندرجة ضمن تخصص علم الاجتماع الصورة بدراسة و تحليل الحياة اليومية الجماعية لرواد هذه الفضاءات المحلية و بقدر ما تحتاج هذه المؤسسات للترميم و العناية بقدر ما يجب المحافظة على الحياة الاجتماعية ضمنها من خلال التكيف مع المستجدات و الاستجابة للأدوار الاجتماعية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: أنماط سوسيو ثقافية - الحمام - وظائف الحي - الحداثة - المقابلة بواسطة الصورة - المتوسط.

بيتينا بروكوب: الحمامات: فضاءات مثيرة للجدل

تتخرج من خلال مقالها في هذا العدد مسائلة المعاني الاجتماعية حول الحمامات و ما جاورها و المتواجدة في دمشق، أنقرة، فاس و القاهرة، و تعتمد على النظرية ما بعد الكولونيالية وفق مقاربة أنثروبولوجية جندرية. بالنسبة للباحثة، إذا كانت الحمامات تعتبر فضاءات لإنتاج المعاني المتعددة فإن هذه النتيجة لا ينبغي أن تغفل أن هذه المؤسسة هي مجالات لعلاقات السلطة بين مختلف فاعليه و هذه العلاقات متغيرة من مدينة إلى أخرى. إن تعدد وظائف الحمامات و تعدد المهن المرتبطة بها تقوي من أهمية البعد الثقافي في التحليل.

الكلمات المفتاحية: حمامات - أنثروبولوجيا - جسد، النوع - المرأة - نظرية ما بعد الكولونيالية - دمشق - أنقرة - القاهرة - فاس.

إيلسي مارشلاك: التقاء العلم و الجمهور: تفاعل المقيمين المحليين و صنّاع القرار حول الحمام

تتبع دراسة الحمامات الشعبية المقترحة في هذا المقال مقاربة متعدّدة التخصصات تجمع بين المتخصصين في هذا المجال البحثي و غيرهم، و هذه الطريقة في العمل العلمي مكنت من بلورة نتائج مباشرة تمّ توصل إليها عن طريق التطبيق العملي. (praxis) و يمكن القول أن

الجانِب المِهْم في هذِه الدِراسَة يَتَمَحَوِر حَول عَمَلِيَة إِشْرَاك غَيْر نَوي الخَبْرَة في المَوضِع لِاتخَاذ القَرَارَات الَّتِي تَخْصِمُهُم، لِذَا وَضَعْتَ بَعْض الأَدَوَات لِكَي تَرْتَبِط بَيْن المَعَارِف الخَارِجِيَة لِلعُلَمَاء وَالمَهَارَات الدَاخِلِيَة لِلْمَهْتَمِينَ عَلى المَسْتَوَى المَحَلِي.

أَمَّا بِخِصَوص دِرَاسَة حَالَة الحَمَامَات وَ الأَحْيَاء المَجَاوِرَة لَهَا، فَقد كَانَت المِشَارَكَة جَمَاعِيَة في هَذَا المِشْرُوع لِأَسْبَاب عَدِيدَة نَذَكِر مِنْ بَيْنِهَا: الِاسْتِفَادَة مِنْ مَعَارِف المَهْتَمِينَ، مِرَاعَاة رَغْبَاتِهِمْ وَ مَصَالِحِهِمْ وَإِدْرَاك العَوَاقِب مِنْ أَجْلِ النَهْوض بِهَذِهِ العَمَلِيَة فِي كَلِّ الأَحْيَاء المَجَاوِرَة لِلْحَمَام وَ تَنْظِيمِهَا نَاتِيًا.

الكلمات المفتاحية: الحَمَامَات - العُلَمَاء - العَامَة - البَحْر المَتَوَسَط - البِرَاكسِيَس - التَنْظِيم الذَاتِي.

و خَدِيجَة عَادِل وَ نَورِيَة بَنغَبْرِيط - رَمْعُون: الحَمَام: رَاهِن المَارَسَات وَ الطَقُوس

تَعْتَبِر تَقَالِيد التَّرَدُّد عَلى الحَمَام فِي البِدَان المَغَارِبِيَة وَاقِعًا لَا يَمكِن تَجَاهَلُهُ مَقَارَنَة مَعَ المَعطِيَات الَّتِي تَتَحَدَّث عَنْ تَرَاجَع قِيَمَتِهِ فِي بِلْدَان مِثْل مِصر وَ سَورِيَا. لَقَدْ سَمَحَت الدِرَاسَة المِيدَانِيَة بِمَعَايِنَة العَنَاصِر المَكُونَة لِهَذَا الفِضَاء وَ المَرْتَبِطَة أُسَاسًا بِالتَطَهُّر، النِظَافَة وَ الحُرِّيَة وَتَبَادُل الحَدِيث. تَوَكَّد الدِرَاسَة مِنْ خِلَال مَعَايِنَة حَالَة بَعْض حَمَامَات قَسَنْطِينَة أَنَّ المَارَسَات وَ الطَقُوس المِخْتَلِفَة تَوَكَّد كَلْمَا عَلى تَغْيِير العِلَاقَة بَيْن المَجْتَمَع وَ هَذَا المَكَان.

الكلمات المفتاحية: حَمَام - تَحْقِيق مِيدَانِي - مَارَسَات وَ طَقُوس - فِضَاءَات اجْتِمَاعِيَة - المَحْظُورَات - النِظَافَة - الحَي - قَسَنْطِينَة.

نَجِيبِيَة دَرِيُوش جَعَالِي: حَمَام نَوقِبِب لِمَسكِن جَزَائِرِي فِي العَهْد العُثْمَانِي

عَرَفَت مَدِينَة الجَزَائِر خِلَال الفِتْرَة العُثْمَانِيَة تَوَسُّعًا مَصْحُوبًا بِاسْتِقْرَار اِقْتِصَادِي، وَ كَقَد كَانَت لِلسَّمْعَة الَّتِي لَازِمَت هَذِهِ المَدِينَة عَلى مَسْتَوَى البَحْر الأَبْيَض المَتَوَسَط دُورًا فِي تَطَوُّرِهَا العِمْرَانِي، كَمَا مَهَّدَت هَذِهِ الفِتْرَة لِبِنَاء العَدِيد مِنْ المَعَالِم مِنْ بَيْنِهَا القُصُور الَّتِي تَمَيَّزَت بِخِصَائِص مَجَالِيَة وَ جَمَالِيَة مَهْمَة، اِحْتَوَتْ فِي جَنَابَتِهَا حَمَامَات خَاصَة لِلِاسْتِرْحَاء وَ الرَاحَة.

يَحَاوِل المَقَال المَقْتَرَح مِنْ طَرَف نَجِيبِيَة دَرِيُوش جَعَالِي التَطَرُّق لِهَذِهِ الحَمَامَات الخَاصَة المَوْجُودَة فِي قِصْر " دَار عَزِيزَة" وَ الَّتِي عَرَفَت تَرْمِيمَات عَدِيدَة خِلَال القَرْن التَّاسِع عَشْر وَ تَعْتَمِد البَاخِثَة عَلى نَتَائِج الأَبْحَاث الأِيدِيُولُوجِيَة الَّتِي تَم إِجْرَاؤُهَا فِي سَنَة 1999.

الكلمات المفتاحية: القُصُور - الحَمَامَات الخَاصَة - الأَبْحَاث الأَركِيُولُوجِيَة - دَار عَزِيزَة بَاي - الجَزَائِر.

علاء الحبشي: الحمامات التاريخية بين الحماية وإعادة التأهيل

يستعرض المقال أنواع الحمائم التي تُوَظَر الحمائم التاريخية و التي ترتبط بسياسات الوقف و بالقوانين المحلية المسيرة للنشاط الاقتصادي و التجاري لهذه المؤسسة الاجتماعية و بالقوانين التي ترعاها ضمن إطار المؤسسات التراثية المهمة ، و تحيل المقارنات التي أمكن إجراؤها بين هذه الحمامات التاريخية في كل من قسنطينة ، دمشق ، فاس و أنقرة إلى تعدد منظومات الحماية المختلفة ، كما تأتي مسألة التطرق لأنظمة الحماية ضمن سياق إشكالية المحافظة على التراث المادي و اللامادي .

الكلمات المفتاحية: الحمام - الحماية - الوقف - التراث المادي - التراث اللامادي - قونين - قسنطينة - دمشق - أنقرة - فاس .

دينا كمال الدين شهيب: الطلب على "الحمام" في مصر المعاصرة

يسلط هذا المقال الضوء على ظاهرة تراجع القيمة الاجتماعية للحمامات في مصر اليوم و يعتمد في ذلك على تحليل سلسلة من النتائج الميدانية التي شملت عينة منها ، و إذا كانت الغاية من تناول هذا الموضوع مرتبطة بمسألة الحفاظ على التراث الثقافي لنوع من المباني كانت و لا تزال جزءا من المحيط العمراني ، إلا أن المقال تطرق بالتحليل لتأثير الصور النمطية السلبية التي يعبر عنها المبحوثون و التي تؤثر بشكل مباشر على استمرارية نشاط هذه الحمامات . الأسئلة الأساسية التي تحاول الورقة الإجابة عنها هي : من هم المترددون على الحمامات في مصر اليوم؟ ما هي أسباب ترددهم؟ لماذا يقاطع البعض الآخر هذه الفضاءات ؟

الكلمات المفتاحية: الحمام - القيمة الاجتماعية - الصور النمطية - المواقف السلبية - التراث - مصر .

رولى أبو خاطر: الحمامات التقليدية ضمن النسيج العمراني للمدينة الإسلامية . دراسة مقارنة في عدة مدن متوسطة

يسعى هذا البحث ، من خلال الدراسة التاريخية ، لتحليل التوزيع الجغرافي للحمامات في بعض المدن و تقصي أسباب و كيفية تموضعها بجوار بعض المنشآت ذات الوظائف المختلفة (دينية ، اقتصادية ، خدمتية) ، و علاقتها مع الفراغات العامة المجاورة لها . كما تتعرض بشكل موجز للدور الاجتماعي للحمامات في هذه المدن ، إذ لا يمكن الفصل بين الأسباب المكانية لتوزيعها الحمامات في المدينة و بين دورها الاجتماعي نظراً لارتباطها بالحياة اليومية لشعوب هذه المناطق . تعتمد الدراسة على البحث في الكتب والأطروحات و المراجع التي تعرضت لدراسة تاريخ المدن الإسلامية من النواحي العمرانية و الاجتماعية ، أو التي تناولت

موضوع الحمامات التقليدية ، أضف لذلك العمل الميداني و النقاش العلمي مع الباحثين في الاختصاصات المختلفة خلال زيارة المعنية بمشروع البحث .

الكلمات المفتاحية: حمامات عامة - مدن متوسطة - محيط عمراني - توزيع جغرافي - دور اجتماعي.

عمر كارلبي: الرهانات الاجتماعية للجسد. الحمام المغربي (في القرنين التاسع عشر والعشرين) بين الدوام، الزوال أو الإحياء

يستعرض مقال عمر كارلي الرهانات الاجتماعية و الثقافية و الأخلاقية التي حكمت العلاقة بين الحمام و الجسد و النظافة ، و يحاول ضمن مقاربة تاريخية و ثقافية تحليل صيرورات تواجده في المنطقة المغربية، كما يستعرض دوره التواصلية المنظم للعلاقة بين الرجال و النساء و مسألتي الفصل بينهما و التسوية بين الأغنياء و الفقراء بواسطة الجسد ضمن مجاله .لا يفوت المقال استعراض حالة اختلاف العلاقة بين مجتمعات " المغرب الإسلامي" و مجتمعات "المشرق الإسلامي" خلال القرن التاسع عشر و ما تلاه بعد ذلك على الرغم من اعتباره مؤشرا هاما على ثقافة التحضر، بل يقترح قراءة أنثروبولوجية في مسائل التمييز الاجتماعي و تقسيم الأدوار بين الرجال و النساء، و في تأثير رهانات المكان على الجسد، و في علاقة هذه المؤسسة في التفريق بين الحضر و الريف .

الكلمات المفتاحية: الحمام - الجسد - البراديعم الاسلامي - الحضر - الريف - الفضاء العمومي - المساواة - وهران - البلدان المغربية.

الهادي بو وشمة: الحمام الشعبي بتلمسان

يعكس الحمام التقليدي في تلمسان حالة التراث و التقاليد التي عرفتها هذه الحاضرة، و إذا كان المقال يسلط الضوء على جزء من الوظائف الاجتماعية و الثقافية المشكلة لمنظومات الممارسات الاجتماعية التي تتحكم في آليات اشتغاله، إلا أن مسألة الحمام بوصفه مكونا ثقافيا و هوياتيا للمجتمع المحلي التلمساني مطروحة بشكل يجعلها مدخلا لدراسة و تحليل المخيال الشعبي و الديني و علاقات الأجيال المتتابة بالنظافة .إن البحث في العوامل المؤثر في استمرارية تواجد الحمام بوصفه مبنى لا تنفي وجود قطيعات مع الأدوار السابقة كما لا تنفي تغيير مكانته و القيمة الاجتماعية للنظافة .

الكلمات المفتاحية: الحمام - القيمة الاجتماعية - التراث - المخيال الشعبي - المخيال الديني - تلمسان.